

تفسير السعدي

وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

ومن جملة أقاويلهم فيه أن قالوا: هذا الذي جاء به محمد { أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا } أي:

هذا قصص الأولين وأساطيرهم التي تتلقاها الأفواه وينقلها كل أحد استنسخها محمد {

فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } وهذا القول منهم فيه عدة عذائم: منها: رميهم الرسول الذي

هو أبر الناس وأصدقهم بالكذب والجرأة العظيمة. ومنها: إخبارهم عن هذا القرآن الذي هو

أصدق الكلام وأعظمه وأجله - بأنه كذب وافتراء. ومنها: أن في ضمن ذلك أنهم قادرون

أن يأتوا بمثله وأن يضاهي المخلوق الناقص من كل وجه للخالق الكامل من كل وجه

بصفة من صفاته، وهي الكلام موثوق: أن الرسول قد علمت حالته وهم أشد الناس علما بها،

أنه لا يكتب ولا يجتمع بمن يكتب له وقد زعموا ذلك.